

محاولات احياء سلطة مية

عبد الباري عطوان

ما زالت تداعيات انتصار المقاومة الاسلامية في لبنان بزعامه «حزب الله» تتواصل بشكل مكثف، بسبب التغييرات الجذرية التي احدثتها في المعادلات السياسية والعسكرية في المنطقة، حيث تعكف معظم الجهات الاقليمية والدولية على دراستها بشكل معمق، واستخلاص الدروس، ورسم استراتيجيات المستقبل على اساس انعكاساتها، باستثناء الطرف الفلسطيني الرسمي، الذي ما زال يتصرف وكأن الحرب في لبنان لم تحدث، وكان اسرائيل لم تهزم، وكان عملية السلام تتقدم وفق المخطط المرسوم لها.

فمن المفارقة، انه في الوقت الذي يتحدث فيه الجميع عن رد الاعتبار لثقافة المقاومة، وانكسار ثقافة الحلول السلمية المفروضة وفق المعايير الاسرائيلية، يخرج علينا المسؤولون الفلسطينيون بانباء عن بدء «مفاوضات رسمية» لتشكيل حكومة وحدة وطنية، بين رئيس السلطة محمود عباس ورئيس وزرائها اسماعيل هنية، على اساس «وثيقة الاسرى».

كنا نعتقد ان المجاز التي ترتكبها القوات الاسرائيلية بشكل يومي في قطاع غزة، وعمليات القرصنة التي تمارسها وتمتثل في اختطاف رئيس المجلس التشريعي واكثر من ربع النواب وتسعة وزراء، قد طوت هذه الوثيقة، مثلما طوت كل ما قبلها من اشكال وهمية مثل رئاسة الوزراء، ورئاسة السلطة، ولكن يبدو ان اعتقاداتنا في غير محلها تماماً، وان هناك من المسؤولين الفلسطينيين من لا يزال يتمسك باشكال ومناصب وهمية، ليس لها اي مكان الا في مخيلتهم هم ولا احد غيرهم.

فكيف يمكن الحديث عن حكومة وحدة وطنية على اساس عملية سلمية ماتت وشيعت موتاً، واعلن وفاتها رسمياً وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الطارىء الذي انعقد في القاهرة في بداية ازمة العدوان الاسرائيلي على لبنان.

من يتذكر «وثيقة الاسرى» هذه التي كانت مشروع فتنة داخلية فلسطينية كادت ان تؤدي الى حرب اهلية، ولم ينفذ الفلسطينيون منها الا العملية الفدائية الجريئة التي اسفرت عن أسر جندي اسرائيلي قرب معبر كرم سالم على الحدود مع مصر.

اننا لا نلوم السيد عباس اذا ما حاول احياء هذه الوثيقة الميتة التي تجاوزتها الاحداث، ولكننا نلوم السيد اسماعيل هنية رئيس الوزراء الذي انطلت عليه هذه الحيلة، من قبل جماعة او سلو الذين يريدون العودة الى الاوضاع باي طريقة، ومن اللبوة الخطأ، وفي الزمن الخطأ.

فالسيد هنية طالب قبل بضعة ايام قليلة بحل السلطة الفلسطينية باعتبارها فقدت مصداقيتها واسباب وجودها، بعد اختطاف رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور عزيز الدويك، وها هو اليوم يتراجع عن هذا الموقف المشرف، بالسقوط في مصيدة من يريدون ان يتعلقوا بعبعة تسوية مية حتى ينظروا تحت الاضواء، ويشككوا في انتصار المقاومة في لبنان، ويربطوا الشعب الفلسطيني وقضيته بالنظام العالمي القديم، نظام بوش - اولمرت، بلير الذي مني بهزيمة ساحقة ومذلة على ايدي رجال المقاومة في لبنان.

نعم لحكومة وحدة وطنية، ولكن على ارضية المقاومة، لا على ارضية اشكال بالية من التسويات، تعكس الإذعان الكامل للشرط الاسرائيلية، وتحويل الشعب الفلسطيني الى شعب متسول للحلول والمساعادات المالية.

ثم اين هي هذه الحكومة، وهي لا تستطيع فتح معبر، وحماية وزرائها من الخطف، وابتداء الشعب الفلسطيني من القتل باعتدات في قصف اسرائيلي مستنكر، وبمباركة امريكية وصمت عربي مريب؟

المشاورات الفلسطينية يجب ان تبدأ فعلاً، ليس من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية، وانما من اجل اعلان حل السلطة الفلسطينية، كأول خطوة تضامنية مع المقاومة اللبنانية، واول استيعاب للمتغيرات الجديدة التي فرضتها بصمودها في معارك الشرف والكرامة في جنوب لبنان.

الحديث عن حكومة وحدة وطنية فلسطينية يشكل اهانة لانتصارات المقاومة اللبنانية، ورد اعتبار للعملية السياسية التي يريد الرئيس بوش الإحياء بانها ما زالت موجودة وقائمة وناجحة، وان المتطرفين من امثال «حزب الله» وقيادته، هم الذين يريدون تدميرها.

اننا نستغرب ان يتحدث البعض عن هذه الحكومة وتسعة وزراء خلف القضبان، ورئيس المجلس التشريعي الذي من المفترض ان يكون الرجل الثاني في سلم السلطة، ويتولى رئاستها في حال وفاة رئيسها فجأة، يعالج في المستشفى من شدة التعذيب في سجون الاحتلال بعد خطفه بطريقة مهينة ومذلة.

الشعب الفلسطيني يريد قيادات على مستوى السيد حسن نصر الله، يقود حركة مقاومة بطريقة تنظيمية فاعلة ومؤثرة، لا يخاف من امريكا واسرائيل، ويملك ارادة حديدية لا تلين، لا يخشى الموت، بل يسعى اليه باعتباره ذروة التضحية، وقمة المني، واسرع طريق لدار البقاء.

السيد محمود عباس رئيس السلطة ما زال يعيش في زمن اهل الكهف، ويفكر بطريقة تعود الى الزواة ثلاثين عاماً، ويرفض ان يستوعب، او يصدق ان هناك في لبنان من الحقوا هزيمة تاريخية بالدولة العبرية وجيشها الذي كان حتى الأمس القريب لا يقهر. فحاصل باتت ايام صديقه ايهود اولمرت وحزب «كاديما» معدودة للغاية، وتتصاعد المطالبات باطاحته وحكومته بتهمة التصدير.

القائد الناجح هو من يلتصق بشعبه، ويقراً ابدديات تعاملاته وحقائقه مشاعره، فالفلسطينيون مثلهم مثل الغالبية الساحقة من العرب والمسلمين، يعيشون هذه الايام اسعد لحظات حياتهم، وهم يشاهدون «المقاير الجماعية» لدبابات «الميركافا» فخر الصناعة العسكرية الاسرائيلية، وجنارات الجنود الاسرائيليين تتواصل بالعبثات، بينما تزداد طوابير من يريدون الهروب من السفينة الاسرائيلية الغارقة امام السفارات الاوروبية والامريكية طمعاً بالنجاة وتربية اطفالهم في مجتمعات آمنة مستقرة.

انتصار المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان جب كل ما قبله، وخلق واقعاً جديداً، وأنهى مرحلة من العريضة الاسرائيلية الامريكية، وحدث حالة من الغرر، بين ما هو محمود، اي قيم المقاومة، وما هو خبيث، اي قيم الاستجداء للسلام الامريكي - الاسرائيلي المشفوش.

مرة اخرى نطالب بحل هذه السلطة، واعادة القضية الفلسطينية الى بيتها الحقيقي، اي بيت المقاومة، فقد اتضح زيف هذه الاكاذيب ومدى خطورتها في خدمة الاحتلال وتصله من مسؤولياته، وأى محاولة لإعادة احيائها، وهي عظام رميم، هي اهانة للشعب الفلسطيني، واهانة لانتصار المقاومة في لبنان.

فالمقاومة اللبنانية هي التي فرضت تعديلات قرار مجلس الامن الدولي، واجبرت امريكا واسرائيل على سحب مشروع قرارها المخجل لأول مرة في تاريخ المنظمة الدولية، والقساومة الفلسطينية هي التي تقترض مسيرة سلمية جديدة قائمة على العدل والمساواة، واستعادة الحقوق المغتصبة.

المقاومة ترفض سحب عناصرها من جنوب الليطاني وفرنسا مستعدة لقيادة اليونيفيل

لبنان يعلن بدء انتشار الجيش اليوم بموافقة حزب الله

اسرائيل تهدد باستئناف الهجوم وتطالب باطلاق الجنديين



اقارب أحد الشهداء اللبنانيين بيكونه في مدينة صور امس (رويترز)

في حال لم ينتشر الجيش اللبناني هناك، وقال حاولت خلال اجتماع للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست امس انه «اذا لم ينزل الامن الصادر عن مجلس الامن الدولي واصفا المسؤول «انا تجاهل المجتمع الدولي انتهاك القرار سنضطر الى التحرك».

ومن نيويورك قالت وزيرة الخارجية الامريكية تسيبي ليفني امس الاربعاء ان حرب اسرائيل مع حزب الله لن تنتهي حتى التنفيذ الكامل لقرار الامم المتحدة الداعي لانهاء الصراع.

واعتبرت ليفني في مؤتمر صحافي في مقر الامم المتحدة بعيد محادثات اجرتها مع الامن العام كوفي عنان ان عدم الافراج عن الجنديين الطوارىء الوليدة في جنوب لبنان بعد تعزيزها ايضا حتى שיباط (فبراير) المقبل موعد انتهاء ولاية الجنرال الفرنسي الان بيليجرييني الذي يتولى قيادتها حاليا.

الحكومة. والعلوم ان القوات الامريكية سحبت نحو 4 آلاف جندي من جنوبها من شمال العراق الى العاصمة العراقية في اطار هذه الخطة التي اعتبرتها واشطن ضرورية لاستيباب الامن في هذه المدينة الزلزالية الاطراف والتي يسكنها نحو سبعة ملايين نسمة، من جهته قال المتحدث باسم الجيش الامريكي الجنرال كالدويل في مؤتمر صحافي امس ان شبكة القاعدة الارهابية تسعى الى «اضفاء شرعية» على وجودها في العراق وتسجيل حضورها السياسي من خلال زعماء العشائر.

واضاف الجنرال «القاعدة في العراق تحاول الترويج لنفسها على انها مدافعة عن المصطهدين وليست منظمة ارهابية، وهي تريد تقديم نفسها كمظنفة سياسية شرعية» مشيرا الى انه يعتمد في ذلك على تصريحات لاعضاء في القاعدة اعتقلتهم القوات الامريكية.

واوضح «القاعدة تبذل جهودا لكسب شرعية والظهور كمظنفة ذات مصداقية ومجدية وجاذبة للعراقيين الذين يعيشون ظروف اقتصادية واجتماعية سيئة مع ابراز صورتها كجهة مسؤولة مدينا».

واوضح سائق سيارة عمومية له القدس العربي» بان دوريات جيش الاحتلال تبحث عن «شرطة تلك الاغنية وتصادروها من المركبات الفلسطينية بعد الاعتداء على سائقها واحتجازها لعدة ساعات».

واكد كاتب كلمات الاغنية الشاعر الشعبي الشاب علاء الدين ابو الهيجاء بانها تأكيد على تضامن الشعب

واوضح الوزير اللبناني انه «لا يكون صدام بين الجيش والاحوة في حزب الله»، وان «الجيش لا يذهب مكلفا بهذه المهمة».

وقبل انعقاد الجلسة أكد الرئيس اميل لحود «ان سلاح المقاومة هو الوحيد الذي وقف في وجه اسرائيل ولا احد يستطيع نزعها من المفاوضة بدليل ما قالته وزيرة خارجية اسرائيل، وهذا الموضوع داخلي بين اللبنانيين».

ونقلت قناة «الجزيرة» امس عن النائب في حزب الله حسن فضل الله اعلانه رفض الحزب الانسحاب من جنوب الليطاني، وقال فضل الله «ان عناصر الحزب من ابنا المنطقة واي خروج لهم هو افراج لها من مكانها».

واعتبر فضل الله «ان الاولوية الان للاعزام ونجدة اهل الجنوب، وليس نزع السلاح الذي قام له ليس طاهرا للعبان».

ومن جهته أكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاربعاء ان

شهدت مدينة الموصل شمال العراق معارك دامية مع فجر الاربعاء اسفرت عن مقتل عدد من المسلحين واعتقال عدد آخر وفق تصريحات ادلى بها نائب قائد شرطة الموصل.

وكانت مجموعات مسلحة قد هاجمت ثلاثة احياء في المدينة بعد ان وزعت منشورات طالب الالهائي بالكوث في منازلهم، فيما كانت الشرطة قد انتشرت في عموم المحافظة، وقال العميد محمد الكواع مشرف قائد شرطة الموصل ان محاولة من قبل المسلحين من قوات مجلس شوري المجاهدين بلغت الالهائي عن نيبتها القيام بثورة مسلحة في مدينة الموصل للغاية منها اسقاط المدينة وقتل المحافظ وتغيير جهاز الشرطة موضعيا ان الاشبيكات اسفرت عن قتل ستة مسلحين واعتقال سبعة آخرين.

واوضح ان العمليات بدأت فجر الاربعاء باشتباكات عنيفة للغاية منها اسقاط مراكز شرطة اليرموك، والوول الجديدة والزنجيلي الواقعة في جانب المدينة الايمن، وقال تم تطبيق هذه الاماكن والرذ عليهم واحباط محاولتهم الا ان معارك اخرى

وقال السنويورة في كلمة بثتها محطات التلفزة اللبنانية بعد اتخاذ الحكومة قرار نشر الجيش في الجنوب، «لا يتحقق الوفاق والوحدة التي يكثر الحديث عنها الا في ظل دولة واحدة حرة مستقلة صاحبة قرار واحد وسلطة لا ازدواجية فيها».

واكدت الحكومة اللبنانية امس انه «من تكون سلطة لغير الدولة ولا سلاح لغير الدولة، اللبنانية في مناطق انتشار الجيش في الجنوب، بحسب ما قال وزير الاعلام غازي العريضي بعد ان قال للبيان الذي اعلن قرار الحكومة نشر الجيش «ان تكون سلطة لغير سلطة الدولة ولن يكون سلاح غير سلاح الدولة».

واضاف «اذا وجد سلاح في المنطقة التي سيشترك فيها الجيش، وحتى الاخوة في حزب الله قالوا ليكن السلاح في يد الجيش».

واوضح الوزير اللبناني انه «لا يكون صدام بين الجيش والاحوة في حزب الله»، وان «الجيش لا يذهب مكلفا بهذه المهمة».

وقبل انعقاد الجلسة أكد الرئيس اميل لحود «ان سلاح المقاومة هو الوحيد الذي وقف في وجه اسرائيل ولا احد يستطيع نزعها من المفاوضة بدليل ما قالته وزيرة خارجية اسرائيل، وهذا الموضوع داخلي بين اللبنانيين».

ونقلت قناة «الجزيرة» امس عن النائب في حزب الله حسن فضل الله اعلانه رفض الحزب الانسحاب من جنوب الليطاني، وقال فضل الله «ان عناصر الحزب من ابنا المنطقة واي خروج لهم هو افراج لها من مكانها».

واعتبر فضل الله «ان الاولوية الان للاعزام ونجدة اهل الجنوب، وليس نزع السلاح الذي قام له ليس طاهرا للعبان».

ومن جهته أكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاربعاء ان

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أقر مجلس الوزراء اللبناني مساء امس خطة انتشار الجيش ابتداء من اليوم الخميس جنوب الليطاني والعرقوب وقضاء حاصبيا ومرجعيون وتكليفه المحافظة على الامن في هذه المناطق الاقضية ووفقا لاحكام المادة الرابعة من قانون الدفاع الوطني.

واتخذ مجلس الوزراء قراره بالاجماع ووافق عليه وزراء حزب الله وتحفظ عليه وزير «القوات اللبنانية»، جو سركيس الذي أعلن «ان القرار لم يعط التوضيحات اللازمة لإنجاح مهمة الجيش»، مبدياً خشيته من «عدم تمكن الجيش من القيام بهذه المهام كما هو مطلوب ما يؤدي لاحقا إلى خلافات واشكالات غير مرغوبة».

ونص قرار مجلس الوزراء على «أن تكون مهام الجيش وصلاحياته الدفاع عن ارض الوطن والحفاظ على الامن والنظام وكذلك الحفاظ على املاك المواطنين ومنع وجود أي سلطة من أي نوع كان ان تكون خارجة عن سلطة الدولة اللبنانية، وعلى الجيش ان يعمل على التأكد من احترام الخط الأزرق وتطبيق القوانين المرعية الاجراء بالنسبة الى أي سلاح خارج سلطة الدولة اللبنانية».

واكد رئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنويورة امس الاربعاء ان هناك حاجة الى دولة «صاحبة قرار واحد وسلطة لا ازدواجية فيها»، مشددا على انه لن تكون هناك مناطق «محمورة» على الجيش لدى انتشاره في الجنوب.

وقال السنويورة في كلمة بثتها محطات التلفزة اللبنانية بعد اتخاذ الحكومة قرار نشر الجيش في الجنوب، «لا يتحقق الوفاق والوحدة التي يكثر الحديث عنها الا في ظل دولة واحدة حرة مستقلة صاحبة قرار واحد وسلطة لا ازدواجية فيها».

واكدت الحكومة اللبنانية امس انه «من تكون سلطة لغير الدولة ولا سلاح لغير الدولة، اللبنانية في مناطق انتشار الجيش في الجنوب، بحسب ما قال وزير الاعلام غازي العريضي بعد ان قال للبيان الذي اعلن قرار الحكومة نشر الجيش «ان تكون سلطة لغير سلطة الدولة ولن يكون سلاح غير سلاح الدولة».

واضاف «اذا وجد سلاح في المنطقة التي سيشترك فيها الجيش، وحتى الاخوة في حزب الله قالوا ليكن السلاح في يد الجيش».

واوضح الوزير اللبناني انه «لا يكون صدام بين الجيش والاحوة في حزب الله»، وان «الجيش لا يذهب مكلفا بهذه المهمة».

وقبل انعقاد الجلسة أكد الرئيس اميل لحود «ان سلاح المقاومة هو الوحيد الذي وقف في وجه اسرائيل ولا احد يستطيع نزعها من المفاوضة بدليل ما قالته وزيرة خارجية اسرائيل، وهذا الموضوع داخلي بين اللبنانيين».

ونقلت قناة «الجزيرة» امس عن النائب في حزب الله حسن فضل الله اعلانه رفض الحزب الانسحاب من جنوب الليطاني، وقال فضل الله «ان عناصر الحزب من ابنا المنطقة واي خروج لهم هو افراج لها من مكانها».

واعتبر فضل الله «ان الاولوية الان للاعزام ونجدة اهل الجنوب، وليس نزع السلاح الذي قام له ليس طاهرا للعبان».

ومن جهته أكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاربعاء ان

السعودية: اطلاق

النار لتفريق جماهيري اقيم في بلدة

شيعية احتفالا

بانتصار حزب الله

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري: اطلقت الشرطة السعودية النار في الهواء بكثافة لتفريق تجمع جماهيري اقيم في بلدة الجارودية بمحافظة القطيف مساء الاثنين وحضره المئات من الاهالي احتفاء بانتصار المقاومة الاسلامية في لبنان حسبما ذكرت «شبكة واصل الاخبارية»، على موقعها بالشبكة الالكترونية. وانطلق الحفل بتجمهر المئات من الاهالي في الساحة العامة وسط البلدة عند الساعة والنصف ليلاً فور انتهاء كلمة حسن نصر الله المنقولة على شاشات التلفزة.

ووسط اجواء احتفالية قامت مجموعة من الشبان بإلقاء عدد كبير من الأطفال بنحسب نقطة توزيع للمأكولات والحلويات وسط الساحة للامارة والسيارات حاملين اعلام حزب الله الصفراء وصور امينه العام. وطبقا لشهود عيان فان أحد رجال الشرطة حاول سحب أحد الحضور المشركين على حين غرة واقتياده الى جهة الدوريات الامنية مما سبب اشتباكا بالأيدي بين الشرطة والاهالي. اقر ذلك باشر افراد الشرطة باطلاق النار بشكل مكثف ومتواصل في الهواء سعياً لإخلاء الساحة من الجماهير المحتشدة.

ليبيا ترفض عقد

قمة عربية طارئة

طرابلس - يو بي أي: قال وزير الخارجية الليبي عبد الرحمن شلقم امس الاربعاء ان ليبيا لا توافق على عقد أي قمة عربية «طارئة» في هذا الوقت، ويكشد شلقم في تصريح ان بلاده لن تحضر أي قمة تعقد خارج إطار القمم العربية العادية التي تعقد وفقا للسياق الزمني المقرر لذلك.

واشار السنوول الليبي الى ان بلاده ترى «ان يتم الاحتفاء بمعقد القمم العادية في المواعيد المقررة لها»، يذكر ان الرئيس السوداني عمر البشير يسعى لتأمين عقد قمة عربية باعتبارها رئيس الدورة الحالية للقمة العربية.

اصابة مصري على الحدود

مع غزة خلال اشتباك فلسطيني - اسرائيلي

رفح - رويترز: قالت مصادر طبية وامنية مصرية امس الاربعاء ان مواطن مصريا اصيب بجراح ناري على الحدود بين مصر وغزة خلال اشتباكات وقعت بين القوات الاسرائيلية ونشطاء فلسطينيين في مناطق فلسطينية قرب الشريط الحدودي مع مصر.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن نفسها لرويترز «اصيب المواطن عبد الناصر صمداني عبد الله (38 عاما) ويعمل مدرسا ببلق ناري بالبين أثناء تواجه بمنطقة بوابة صلاح الدين القريبة جدا من الحدود مع غزة»، وواضف انه تم نقل المصاب الى مستشفى رفح ثم نقل بعد ذلك الى مستشفى العريش المركزي.

القبض على 20 مثليا

بحفل «رفاف» بالسعودية

الرياض - اف ب: القي القبض على 20 من مثليي الجنس في المملكة السعودية خلال عملية دهم لقوات الامن استهدفت حفل «رفاف» لاثين من مثليي الجنس، حسبما اوردت امس صحيفة «الوطن» السعودية.

واوضحت الصحيفة التي وصفت المجموعة بـ«المثليين بالنساء» ان عملية الدمعة تمت في مدينة جيزان جنوب المملكة حيث «أُقت الجسبات الامنية القبض على 20 شابا من المثليين بالنساء خلال حضورهم حفل زفاف لشابين في الباطنية بحي العشيماة في مدينة جازان (٠) وسط أهزايح ورفق سناتي وحضور تجاوز 400 من الشباب».

واضافت ان بعض الحضور «كان يتناول القات علنا على سفح جبل مطل على ساحة الحفل».

والقت قوات الامن القبض على 250 شخصا بينهم 20 من مثليي الجنس وتم اطلاق سراح من لا علاقة له بالموضوع، بحسب المصدر ذاته.

الاردن 300 فلس | الامارات 3 درهم | البحرين 300 فلس | تونس 750 مليم | الجزائر 90 دينارا | السعودية 3 ريال | السودان 10 دناتير | سورية 12 ليرة | عمان 200 بييرة | العراق 500 فلس | قطر ريالان | الكويت 150 فلسا | لبنان 1500 ليرة | ليبيا 500 درهم | مصر 1 جنيه | المغرب 5 درهم | اليمن 30 ريالا | السعر | الصفحة

Australia 1.50 A.D. • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CYE 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turkey 2,250,000 TL • UK £1 • USA \$ 2.00 (New York \$2.00) • Can \$2.50